والاعلا يعمل المفعول به عند البصرية خلافا لكوفية والاخفش
الا اذا كان للحال او الاستقبال اما لحكيتها نحو زيد ضارب عمرا
الان او غدا او تقديرا بان يقدر المتكلم نفسه موجودا في الزمان
الماضي او يقدر الزمان الماضي موجودا حال التكلم نحو وكلبهم
باسط ذراعيه بالوصيد وانما شرط به لانه يعمل لمشابهته بالفاعل
فلابد منها التام المشابهة لفظا ومعنى واعتمد على المبتدا او
الموصوف او ذي الحال بان كان خبرا للمبتدا في الحال او في الاصل
نحو ان زيدا ضارب غلامه عمرا او صفته نحو جاءني رجل ضارب
عمرا وحالا نحو جاءني زيد راكبا فرسا وذلك لينظم كونه مسندا
الى صاحبه فيتوى فيه معنى الفعل او النفي او الاستفهام نحو ما ضارب
زيد عمرا او ضارب هو بكرا الواقع موقعا هو بالفعل او لي يكون
قريبا من الفعل في المعنى وانما خص الشرطان بعمل في المفعول به
لان ادنى مشابهته بالفعل لكونه فضلة عمل في الفاعل والمفعول المطلق
لتضمنه اياهما وفي الظرف والمجرور لكنابة دلالة الفعل فيهما كما عرف
فان كان للماضي اضيف اليه معنى اي وجبت اضافته الى المفعول
لو اريد ذكره اضافة معنوية عند البصرية لافادته تخصيص المضاف
الى غير معهود عندهم واعترض عليهم اولا بنحو قولهم زيد معطيك
درهما امس حيث اضيف اسم الفاعل الى مفعوله الاول و
اعمل في الثاني مع كونه للماضي وثانيا بنحو قولهم يا طالعا جبلا

حيث

حيث اعمل طالعا في جبلا مع انتفاء شرط الاعتماد واجيب عن الاول
بان درهما منصوب بفعل مقدر اي اعطاك درهم فان قيل
التقدير خلاف الظاهر قلنا اذا لم يوجد عمل في المفعول المواضع
كثيرة دورة في الكلام كان قرينة للتقدير ورد بانه لا يستقيم
التقدير في افعال القلوب لانه يلزم الاقتصار على احد مفعوليها
وهو ممتنع واجيب بانه غير ممتنع بل قليل كما سيجيء وعن الثاني
بان الاعتماد على النداء من خواص الاسم فلا يكون مقربا له
من الفعل فقالوا ان طالعا معتمد على موصوف المقدر ورد
بانه لو جاز العمل بالاعتماد على الموصوف المقدر لكان شرط
الاعتماد ضائعا فان الصفات لابد لها من موصوف محقق او مقدر
ولا يعمل مصغر وموخرا الا في الظرف اما في الاول فلبعده عن الفعل
بسبب التصغير الذي هو من خواص الاسم واما في الثاني
فلضعفه بخلاف الفعل وكذا لا يعمل موصوفا بصفة متقدمة على
معموله فلا يقال زيد ضارب عظيم عمرا لبعده عن الفعل بظهور
كونه مسندا اليه لصفته ولو اخرت الصفة جاز ولو اعلم ان
المراد باسم الفاعل ههنا ما يعم صيغ المبالغة فانها ايضا تعمل عند
البصرية لكن لا مطلقا بل فعله او زان قالا بن هشام نحو ان صفة
فاعل للمبالغة التي فعال او مفعول او مفعال بكثرة والي فعيل او

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)